جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و الفلسفة

الصدمة النفسية المعاشة لدى أطفال ضحايا الطلاق عبر اختبار رسم العائلة

(دراسة ميدانية على ثلاث حالات)

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

- **غفاري سلمى**
- **مكاوي فوزية**

إشراف الأستاذ:

– د. زعتر نور الدين

لجنة المناقشة:

1. أ ..... رئيسا
2. أ ..... مقررا
3. أ ..... مناقشا

السنة الجامعية:2024/2023

شكر وتقدير

الحمد الله الذي وفقنا وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا لإنجاز هذه المذكرة

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان وخالص التقدير والعرفان بالفضل الكبير للأستاذ الفاضل **زعتر نور الدين** الذي أشرف على هذه الدراسة وتحمل الجهد والعناء فحرص على قراءة كل كلمة فيها ومناقشة جميع أفكارنا حتى أخرجنا نبتة طيبة.

ولا يفوتني أن أرفع شكري واحترامي للأساتذة الكرام الذين قيموا هذا العمل، وعلى نصائحهم العلمية التي كانت منارا في إخراجه بشكله ومضمونه العلمي، فلهم مني جزيل الشكر والعرفان، ثمن الله جهدهم في ميزان حسناتهم.

كما أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة قسم علم النفس بجامعة زيان عاشور "وأخص بالذكر أستاذ تقي الدين مرباح وأستاذة داودي خيرة وأستاذة أسماء خويلد وأستاذ المرحوم **غريب المختار** «الذين كانت لهم علينا يد بيضاء لا نستطيع مكافأتهم عليها إلا بالدعاء.

كما أشكر الأستاذة الفاضلة بجامعة الأغواط "**جرادي حفصة** على كل مساعدتها لنا.

وفي الأخير نشكر كل من أسهم في انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

*الى روح أستاذي الغالي "**غريب مختار** رحمه الله وأسكنه فسيـــــــــــــح جناته"*

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار.. إلى من علمني العطاء دون انتظار ...الى من أحمل إسمه بكل افتخار...إلى الذي كان قدوتي الأولى نبض قلبي وهمس وجداني إلى الذي تعب ليريحني ومرض ليشفيني الى الذي اشتعل رأسه شيبا لأكون على ما أنا عليه ...الى الذي أدع أن لا يحرمه الخالق رائحة الجنة ولا من صحبة المصطفى أبي أطال الله عمره وحفظه لنا.

إلى ملاكي في الحياة. إلى معنى الحب والحنان والتفاني...إلى بسمة الحياة وسر الوجود...إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي الى أغلى حبيبة أمي الحبيبة.

إلى من بهما أكبر وعليهما أعتمد.... الى من بوجودهما أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها.. اخواني: نجيب–رشيد

إلى من أرى التفاؤل بعينيها. والسعادة في ضحكتها، إلى شعلة الذكاء والنور الى الوجه المفعم بالبراءة ولمحبتك لأزهرت أيامي وتفتحت براعم الغد: رغد رنيم

الى براعم الصغار: أروي–هبة–لينا–حبيبة–إبراهيم–محمد–أويس –عماد–نور –لجين

الى من تقاسمت معهم حلو الحياة ومرها الى من ألهموني القوة والعزيمة الى النجوم المضيئة في حياتي: سكينة– كريمة–منيرة –نبيلة. والى أخواتي اللواتي لم تلدهن أمي... الى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء الى ينابيع الصدق الصافي الى من سعدت برفقتهم كإنو معي على طريق النجاح صديقاتي.

غفاري سلمى

بسم الله الرحمان الرحيم

إلهي لا يطيب اليل الا بشكرك ، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك و لا تطيب الجنة إلا برؤيتك

جل جلالك

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى اما بعد

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى

مهداة

إلى الوالدين الكريمين حفضهما الله وأدامهما نورا لدربي لكل العائلة الكريمة من إخوة وأخوات

وأتقدم بجزيل الشكر وأخص بالذكر الأخصائية النفسية **بلحرش وفاء**

وإلى الذين رافقاني طيلة هذا البحث وأمداني بالمعلومات والنصائح القيمة وإلى الذين مهدو لنا طريق العلم والمعرفة أساتذتنا الأفاضل راجية من الله عز وجل ان يسير خطاهم

ويحقق مناهم فجزاهم الله عنا كل خير

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
كلمة شكر	
اهداء	
مقدمة:	أ-ج
الجانب النظري	
الفصل الاول: الإطار العام للدراسة	
الإشكالية:	6
أسباب اختيار الموضوع:	7
الفرضية العامة:	7
أهمية الدراسة:	8
أهداف الدراسة:	8
تحديد المفاهيم الإجرائية:	8
حدود الدراسة:	9
الدراسات السابقة:	9
الفصل الثاني: الصدمة النفسية	
1/ مفهوم الصدمة النفسية:	14
2/ التطور التاريخي لمفهوم الصدمة النفسية:	16
3/ النظريات المفسرة للصدمة النفسية:	18
4/ أنواع الصدمات النفسية:	21
5/ أعراض الصدمة النفسية لدى الطفل:	22
6/ آثار الصدمة النفسية للطلاق على الطفل:	23
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد:	26
1/الدراسة الاستطلاعية:	26

2/ المنهج المستخدم:	27
3/ حدود الدراسة:	28
4/ حالات الدراسة:	28
5/ أدوات الدراسة:	28
خلاصة:	30
الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
عرض الحالات :	32
1/ عرض الحالة الأولى:	32
2/ عرض الحالة الثانية:	39
3/عرض الحالة الثالثة:	46
الخاتمة :	54
قائمة المراجع:	56

مقدمة

مقدمة:

تقوم الأسرة في المجتمع الإسلامي بالزواج الذي يعتبر العلاقة الصحيحة التي تبنى على أساسها كافة العلاقات الأسرية الأخرى، فالزواج فعل قانوني يضع كل من الزوجين تحت التزامات شرعية واجتماعية لكل منهما على الآخر، وبالرغم من أن الأسرة تتكون في بدايتها من زوجين يعيشان معا لتحقيق الاستقرار والارتباط العاطفي، إلا أن لكل منهما احتياجاته وقيمه الخاصة ونتيجة لهذا الاختلاف تكون إمكانية الصراع قائمة وبالتالي يبقى احتمال الطلاق قائما ، حيث يعتبر الطلاق الحلقة الأخيرة في سلسلة المشكلات الأسرية والتفكك الأسري وبالرغم من ضرورته أحيانا عندما يصبح الوسيلة التي لا مفر منها للهرب من توترات الزواج ومتاعبه ومسؤولياته، إلا أن الضرورة لا تمنع الضرر إذ يبقى سببا لكثير من المشكلات لجميع أفراد الأسرة وخاصة الأطفال، لأن الطفولة تعتبر من إحدى أهم المراحل الأساسية التي يمر بها الفرد ثناء تطوره ونموه وهذا النمو لابد من إشباع حاجاته حتى يستمر ارتقاؤه ونموه ويكمن تأثير الطلاق في معاناة الأطفال وإحساسهم بالتهديد والخوف وهذا ما يؤثر على استقرارهم النفسي ويسبب لهم الحرمان، وهذا ما يجعل الطفل في حالة صدمة يواجه ضغوطا نفسية متعددة تجعله في وضع غير اعتيادي وتسبب له التوتر وتشكل له تهديد يفشل في السيطرة عليه .

ومن خلال هذا هدفت دراستنا الى التعرف على الصدمة النفسية المعاشة لدى أطفال ضحايا الطلاق وكذا التعرف على أعراض الصدمة النفسية ومدى انعكاس الصدمة على المسار التعليمي لأطفال ضحايا الطلاق، ولتحقيق هذه الأهداف تم توجيه الدراسة بتبني التقنيات الاسقاطية والمقابلة العيادية وارتأينا الى تقسيم هذه الدراسة الى عدة فصول:

الجانب النظري ويشمل:

***الفصل الأول:** الإطار العام للإشكالية الذي يمثل مدخل الدراسة وهو بمثابة تقديم البحث وتم فيه عرض الإشكالية والفرضيات وأسباب اختيار الموضوع الأهمية وأهداف الموضوع والدراسات السابقة

***الفصل الثاني:** الصدمة النفسية: مفهومها، التطور التاريخي لها، نظريات المفسرة للصدمة النفسية أنواع الصدمة النفسية، أعراض الصدمة النفسية على الطفل آثار الصدمة النفسية للطلاق على الطفل

أما الجانب التطبيقي: تضمن أيضا فصلين وهما

***الفصل الثالث:** يتمثل في إجراءات الدراسة الميدانية التي تبعناها في الجانب التطبيقي.

***الفصل الرابع:** خصص لتحليل الحالات ومناقشة النتائج والاستنتاج العام المتحصل عليه وأخيرا تم وضع خاتمة الدراسة وقائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الاول: الإطار العام للدراسة

الإشكالية:

تعد مشكلة الطلاق من المشكلات المزمنة المتوطنة التي تصاحب الزواج، والتي تعتبر مؤشر يدل على مستوى وجودة وكفاءة العلاقات الاسرية والزوجية ومدى ارتكاز البنيان الاسري على ركائز صلبة من حسن الاختيار والكفاءة في المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسلوكية، فالطلاق ارباك وهدم للكيان الاسري الذي يعيش الافراد فيه ويؤمن لهم السكن واستقرار والتوافق والتساند، لهذا فالطلاق وان اعتبر أحيانا مخرجا من أوضاع سلبية لا يمكن معها استمرار الحياة الا أنه يبقى أبغض الحلال عند الله، فالطلاق مشكلة تصيب الكيان الأسري الذي هو اللبنة الأساسية في التكوين الاجتماعي وغنى عن القول أن استقرار المجتمع هو في مدى استقرار وسلامة الاسرة فيه، فالأسرة هي خط الحصانة والوقاية والدفاع الأول لدى الأفراد وغلى قوتها وتمسكها يقوم المجتمع ويتربى وينضج أفراده، أما اذا أصاب الخلل تكوين الأسرة وقدرتها على أداء وظائفها فإن ذلك نذير بوجود خلل في التماسك الاجتماعي ويكون مدخل المزيد من الانحرافات والمشكلات الفردية والجماعية، والأطفال هم أكثر أعضاء الأسرة تأثرا بالطلاق والمشاحنات والصراعات الأسرية عموما، حيث يترك الطلاق آثاره في الرجل والمرأة مثلما يتركه في حياة الطفل فيشكل لديه صدمة نفسية نتيجة انعدام البيئة الأسرية التي تشعره بالأمن فيعيش الطفل نتيجة الطلاق حالة من الخوف والقلق نتيجة لهذا الطلاق.

الأمر الذي دفع بنا الى الاهتمام بهذا الموضوع لفحص مدى وجود الصدمة النفسية لدى عينة الدراسة الحالية بعد طلاق والديهم.

وعلى ضوء ذلك تم صياغة التساؤلات التالية:

التساؤل العام: هل يعاني أطفال ضحايا الطلاق بابتدائية خديجة أم المؤمنين بعين وسارة من الصدمة النفسية؟

التساؤلات الجزئية:

1-/ ما هو مستوى الصدمة النفسية المعاشة لدى أطفال ضحايا الطلاق بعين وسارة؟

2-/ ماهي الأعراض النفسية الأبرز التي يعاني منها أطفال ضحايا الطلاق بعين وسارة؟

3-/ هل أثر سلبا معايشة الصدمة النفسية لدى أطفال ضحايا الطلاق على مسارهم التعليمي؟

الفرضية العامة:

يؤدي الطلاق الى الصدمة النفسية لدى الأطفال

الفرضيات الجزئية:

1/ مستوى الصدمة النفسية مرتفع لدى أطفال ضحايا الطلاق.

2/ يعاني أطفال ضحايا الطلاق من أبرز أعراض الصدمة النفسية كالخوف والحزن والعدوانية.

3/ يؤثر معايشة الصدمة النفسية لدى أطفال ضحايا الطلاق سلبا على مسارهم التعليمي.

أسباب اختيار الموضوع:

1/ قلة الدراسات التي تناولت موضوع الصدمة النفسية عند الأطفال إثر طلاق والديهم.

2/ انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري بشكل كبير.

3/ التقرب من فئة أبناء الطلاق ومحاولة المساهمة في تخفيف من حدة الطلاق.

أهمية الدراسة:

*محاولة التعرف على الصدمة النفسية للأطفال إثر طلاق والديهم.

*مساهمة في التكفل بفئة الأطفال ضحايا الطلاق ووضع برامج تدريبية وعلاجية للتعامل مع مشكلة الطلاق ومحاولة التخفيف من حدتها.

أهداف الدراسة:

*التعرف على الصدمة النفسية التي يتركها الطلاق عند الأطفال.

*التعرف على مشكلات الأطفال جراء طلاق والديهم.

*زيادة الاهتمام بفئة أبناء الطلاق قصد رعايتهم النفسية.

تحديد المفاهيم الإجرائية:

1/ الصدمة النفسية: هي حادث عنيف وقوي ومرعب تعرض له الطفل بشكل مفاجئ وغير متوقع يتسبب في ظهور مجموعة من الأعراض على المدى القريب وتظهر على المستوى النفسي والفيزيولوجي والمستوى الاجتماعي للطفل

2/ الطلاق: هو الطريقة التي يختارها الزوجان لإنهاء العلاقة بينهما وفك ارتباط الزواج بشكل شرعي بسبب عوامل الاجتماعية أو نفسية أي هو إنهاء العلاقة الزوجية بحكم الشرع والقانون وهذا بسبب عدم التراضي بين الزوجين.

3/ طفل ضحية الطلاق: هو الطفل الذي فقد أحد والديه عن طريق الطلاق ويعيش عند أحدهما.

حدود الدراسة:

حدود البشرية:ثلاث حالات من أطفال ضحايا الطلاق

حدود المكانية:ابتدائية خديجة أم المؤمنين

حدود الزمانية: موسم 2023/.2024

الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة بمثابة البوصلة التي توجه ربان السفينة الى شاطئ الأمان ،بحيث تأخذ الباحث إلى الطريق المعبد لكي يمر بسلامة، فالخطوات الرئيسية التي يجب إتباعها في إعداد خطوات البحث هو الاطلاع على ما كتبه من بحوث السابقة ومما له من علاقة مباشرة بموضوع البحث، ثم إن اطلاع الباحث على الدراسات السابقة له عدة فوائد بالنسبة للباحث وللموضوع معا، لهذا فالدراسات السابقة هي الطريق الصحيح الذي يجب على الباحث في بحثه منذ الانطلاقة الأولى في مساره ، حيث تعتبر بمثابة المفتاح الحقيقي لبناء دراسة بحثية ذات قيمة علمية كونها تزود الباحث منذ اليوم الأول بما يحتاجه ولهذا يتعين على الباحث الذي يرغب في انجاز مشروع بحث جديد أن يقوم بالاطلاع على الدراسات السابقة التي أجريت في نفس المجال، ومن هنا قمنا بالاطلاع على بعض من الدراسات التي تحدثت عن الصدمة النفسية لدى أبناء الطلاق.

الدراسات العربية:

1/ دراسة رضا الحمراني:

عنوان الدراسة: الحرمان العاطفي وعلاقته بالاضطرابات النفسية والعضوية لدى أطفال ضحايا الطلاق.

أدوات الدراسة:

- الملاحظة

- المقابلة نصف الموجهة.

- اختبار روشاخ.

- طبقت الدراسة على ثلاث أطفال يتراوح بين السادسة والثالثة عشر.

- هدفت الدراسة الى: مساعدة الأطفال على إذابة التوتر.

2/ دراسة حمود سالم عليمات 2012:

-عنوان الدراسة: التأثيرات النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال.

- أدوات الدراسة:

- استبيان لقياس التأثيرات النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال.

-طبقت الدراسة على 152 أسرة مطلقة.

- هدفت الدراسة الى: التعرف على الخصائص العامة لأسر أطفال المطلقين والتأثيرات الاجتماعية للطلاق وكذا التأثيرات النفسية والعاطفية للطلاق على الأطفال.

الدراسات الأجنبية:

1/ دراسة سيجلمان جي وآخرون (1991):

-عنوان الدراسة: تأثير طلاق الوالدين على مستوى العدوانية والكراهية والقلق لدى الأطفال.

- أدوات الدراسة: اختبار رورشاخ

-وقد طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها 54 طفل.

-هدفت الدراسة الى: مقارنة تأثير طلاق الوالدين على مستوى العدوانية والكراهية والقلق لدى الأطفال.

2/ باتريك فاجان وآرون تشرشل (2012):

-عنوان الدراسة: التأثيرات النفسية للطلاق على الأطفال

-أدوات الدراسة: مقياس سمة القلق.

- طبقت الدراسة على عينة قوامها 286

- هدفت الدراسة الى: قياس أثر الانفصال بين الوالدين على الأبناء عند الكبر.

الفصل الثانـي:

الصدمة النفسيـة

1/مفهوم الصدمة النفسية:

-تعريف الصدمة:

لغة: تشتق كلمة الصدمة من مصدر تصادم وتعني التقاء عنيف بين شيئين والصدمة هي ما يحدث عن هدا الالتقاء(ابن منظور 1999، ص330)

وهي تعني باليونانيةTRAUMA جرح أو يجرح وهي مصطلح عام يشير إلى إصابة جسمية سببها قوة خارجية مباشرة أو إلى إصابة نفسية تسبب فيها هجوم انفعالي متطرف (أحمد محمد عبد الخالق،2006، ص73)

اصطلاحا: تعرف الصدمة على أنه مجموعة من الاضطرابات النفسية أو النفسوجسدية الناتجة عن عمل خارجي مفاجئ يثير الشخص المصاب فالصدمة في الطب النفسي هي تجربة غير متوقعة لايستطيع المرء تقبلها للوهلة الأولى ولا يفيق من أثرها إلا بعد مدة وقد تصيبه بالقلق الّذي يولد العصاب المعروف بعصاب الصدمة (الحنفي عبد المنعم 1996ص924)

ولقد تعددت التعاريف للصدمة النفسية وسنحاول استعراض أهم التعاريف التي تناولت بشيء من التدقيق الصدمة النفسية نذكر منها ما يلي:

1- **تعريف الجمعية الأمريكية للطب العقلي:** الصدمة النفسية تحدث يعيش الفرد أو يشاهد أو يواجه حدثا يتضمن تمديد فعلي بالموت أو الجروح الخطيرة أو تهديد بفقدان السلامة الجسدية.. إلخ وتكون استجابته بالخوف والرعب وفقدان التحكم

2- **تعريف منظمة الصحة العالمية:** هو نوع من الاضطرابات العصر نتيجة التعرض لحدث مؤلم يصل بعضها إلى تمديد حياة الفرد وقد تشمل هذه الأحداث اعتداءات إرهابية وحوادث السيارات العنيفة أو فقدان أحد أفراد الأسرة إلى غير ذلك

3- **تعريف معجم التحليل النفسي:** هي حدث في حياة الشخص يتحدد بشدته وبالعجز الذي يجد الشخص فيه نفسه كاستجابة لما يثيره في التنظيم النفسي من اضطراب آثار مولدة للمرض (الحنفي عبد المنعم 1994ص 924)

4- تعريف الدليل التشخيصي الخامس: DSM5

تنتج الصدمة النفسية نتيجة التعرض لاحتمال الموت الفعلي أو التهديد بالموت أو لإصابة خطيرة وتكون عبر واحد أو أكثر من الطرق التالية التعرض مباشرة للحدث الصدمي، المشاهدة الشخصية للحدث الصدمي عند حدوثه للآخرين، المعرفة بوقوع الحدث لأحد أفراد الأسرة أو أحد الأصدقاء المقربين

أما فرويد فيعرف الصدمة على أنها تلك التجربة المعاشة التي تحمل معها الحياة النفسية وخلال وقت قصير نسبيا زيادة كبيرة في الإشارة لدرجة تصنيفها أو إرسالها بوسائل السوية المألوفة تنتهي بالفشل مما يجد معها لا محالة اضطرابات دائمة في مقام الطاقة الحيوية بوظيفتها

وحسب سلامي (NOBERT SILLANYm):أن الصدمة النفسية تنشأ نتيجة ظهور مفاجئ وغير منتظم لعنصر جديد في حياة الفرد والذي يعتبر وجوده بصفة كبيرة بسببه يصل الفرد الى عدم التكيف ويتعلق الأمر في أغلب الأحيان بإحباط وفقدان عزيز.

ونفس الأمر ذهب إليه عبد الخالق 1998: حين عرف الصدمة على أنها موقف غير عادي وعنيف وظرف شاذ لم يعتد عليه الإنسان أو ذويه أو ممتلكاته وهو ما يترتب عليه تأثيرات سلبية وأعراض مرضية.

ومما سبق نستنتج أن الصدمة النفسية هي عبارة عن حدث خارجي مفاجئ يفوق قدرة الفرد على التحمل ويجعله عاجزا حيث يفقد تقديره لذاته وننوه أن استجابة الأفراد للحدث الصادم تختلف حسب نوعية الشخصية.

2/ التطور التاريخي لمفهوم الصدمة النفسية:

إن تاريخ مفهوم الصدمة قد مر بمراحل عديدة سنحاول إلقاء الضوء على أهم المراحل التاريخية التي ساهمت في تطور هذا المفهوم أهمها ما يلي:

- **في سنة 400 ق م:** خصص أبو قراط في كتابه «مدخل الى الأحلام فصلا للكوابيس الصدمية".
- **في سنة 110 ق م:** تم اكتشاف الأحلام الصدمية لشارمان (أحد ملوك فرنسا).
- ولا ننكر دور علماء المسلمين في عهد الفتوحات والحضارات الإسلامية في فهم الاضطرابات الصدمية، فلقد كان لإسهامات ابن سينا وابن رشد وتأصيلات ابن العربي دور كبير في فهم السياقات السيكولوجية للصدمة النفسية، فأول من درس الصدمة النفسية وتداعياتها الجسدية والنفسية في تاريخ الطب بطريقة تجريبية علمية هو ابن سينا (بروكوامزوز وفولة بوخميس2016، صص19-20).
- **وفي القرن 17،18:**

في هذه القرون كانت مسرحا للعديد من الصراعات المسلحة التي وفرت حقلا من الملاحظات الواسعة جدا للمختصين أنداك إبان فترة الحروب فقد كانوا يسمون الاضطرابات الصدمية التي يعانون منها الجنود المتشائمون بموت أحد أصدقائهم باضطرابات الحنين.

- **في منتصف القرن19:**

زاد اهتمام الوسط الطبي بالمعاناة النفسية للضحايا وهناك نوعان من الأحداث التي ساهمت بقسط كبير في ظهور الفرضيات السببية عن الصدمات النفسية وهي كالتالي:

- حوادث السكك الحديدية وحوادث العمل.
- دراسات حول الهستيريا

- **نهاية القرن 19 وبداية القرن 20:**

قام طبيب الأعصاب شاركلوا بتشخيص اضطرابات ما بعد الصدمة كما استخدم الطبيب النفسي الألماني أميل كرابين مصطلح عصاب الحرب لإشارة على الرعب المفاجئ (قلق الشديد) وهذه الأعراض يمكن ملاحظتها بعد الحوادث المرعبة وخطيرة.

- **نهاية سبتمبر1918:**

نظم فرويد في بودابست المؤتمر الدولي الخامس لتحليل النفسي وخصص جزء منه لعصابات الحرب (بركوا مزوز فولة بوخميس2016، ص21).

- **وفي عام 1919:**

صاغ(MOTT)مصطلح صدمة القذائف ليشير به الى إضراب نفسي يتسم بفقدان الذاكرة أوالكلام أو البصر التي كان يصاب بها المحاربين.

- قدم ادلر مفهوم (المضاعفات النفسية التالية للصدمة) لوصف حالات الأشخاص الباقين على قيد الحياة بعد حريق بوسنا لمعروف حيث برزت عدة أعراض منها سيطرة الأفكار المتعلقة بالصدمة :الأحلام المزعجة،الأرق السلوك الإجرامي.

- **في عام1941:**

أطلق العالم كاردنز مصطلح (العصاب الصدمي) الذي كان قد وضعه عالم الأعصاب الألماني أوبينهام بعد تأكده من وجود علاقة بين الأحداث الصادمة التي تسبب المشقة النفسية وارتفاع معدلات الأعراض الإكلينيكية.

- ومع مشارف الحرب العالمية الثانية قام بعض الممارسين لصحة النفسية وخاصة (1945Grinker spiegel) بتشخيص الكثير من أعراض اضطراب ما بعد الصدمة الذي أصاب الجنود العائدين من الحرب.

وفي سنة1978 اقترحت مجموعة من الباحثين من بينهم شام شاتان على اللجنة المكلفة بتحديد إدخال تشخيص تناذر الإجهاد ما بعد الصدمي في الطبعة الثالثة وتم فعلا سنة

Dsm1980 ،وقد تتبع ترامبل1985 التطور التاريخي لمصطلح ضغوط ما بعد الصدمة وأشار أنه عرف باسم عصاب التعويضات.

وفي عام 1936 على يد ريجر وبعد الحرب العالمية الأولى عرف باسم عصاب القذائف وفي عام 1941 أصبح اسمه عصاب الصدمة (زاهدة أبو عيشة وتيسيير عبد الله2012، ص31).

وفي نهاية القرن 20 ظهرت تقنيات علاجية على يد أطباء العقل وعلماء النفس في كل أنحاء العالم هدفها تقليص ردود الأفعال الحادة أو تقليص الانتكاسات على المدى الطويل للأحداث الصدمية، ومع بداية القرن21 خطى العلاج خطوة هامة بظهور تقنية جديدة لعلاج الصدمة في الومأ تسمى emdr وهذا في سنة 1987 من طرف دكتور في علم النفس بجامعة كاليفورنيا يدعى فرانسيس شابيروا.

وفي سنة 2002 تحصل هذا العالم على جائزة فرويد لتحليل النفسي وهي الجائزة المشهورة تقدم لأجود الأعمال في مجال علم النفس.

3/ النظريات المفسرة للصدمة النفسية:

1/3-الصدمة النفسية من منظور التحليلي:

حسب فرويد من خلال نظريته الأولى فقد أكد أن العصاب ناجم عن صدمة ذات طبيعة جنسية يتعرض لها الشخص أثناء طفولته ونظرا لعدم قدرة الطفل على فهم الاعتداء الجنسي بفعل عدم النضج فانه يقوم بكبت ذلك ليعاود الظهور على شكل أعراض عصابية.

وفي سنة1897 تخلى فرويد عن فكرة السبب الخارجي في حدوث الصدمة الجنسية ليتبنى فكرة وجود سبب داخلي مرتبط بهوامات الشخص في حدوث الصدمة.

ومنه إنقسم التحليل النفسي فيشرح الصدمة إلى نظريتين هما:

1/1/3-وجهة النظر الدينامية:

يفترض فرويد أن الصدمة النفسية تكون دائمة ناتجة عن إغواء طفل من طرف شخص راشد وأشار أن حدوث الصدمة يقتضي توفر أمرين الأول هو حدوث إغواء كائن غير ناضج وثاني عامل المفجر أو البعدي الذي تأخذ الصدمة من خلاله(عبدالرحمان،رضوان،2002، ص63).

ومن هنا أصبح فرويد يرى أن الصدمة تقوم على أساس قوة العوامل النزوية وعلى قدرات الأنا علما لتكيف حيث يرى أن الاضطرابات العصابية تكون ناتجة إما عن نشاط نزوي قوي أوتكون ناتجة عن فعل الصدمات المبكرة يكون فيها الأناغيرواضح.

2/1/3-وجهة النظر الاقتصادية:

دفع مشكل عصاب الحر بفرويد إلى أن يوجه انتباهه للصدمة النفسية من زاوية أخرى انه التصور الاقتصادي لها ،فقد عرفها على أنها انكسار واسع لصد الاثارات كإشارة إلى عدم قدرة الجهاز النفسي على تصريف فيض الاثارات الكبيرة ذلك أن إجلاء هذه الكمية المعتبرة مباشرة خارج دائرة التأثير (عبدالرحمانرضوانص66).

2/3-الصدمة النفسية من المنظورالكلاسيكي:

قدمت المدرسة السلوكية العديد من التفسيرات لمختلف المظاهر النفسية مما ساهم في اثراء العلوم النفسية وتطورها بدءا من نظرية الارتباط الكلاسيكي للعالم الروسي بافلوف الى نظريات علماء المدرسة السلوكية الأمريكية وعلى رأسهم واطسون باعتمادهم على القياس التجريبي وعدم الاهتمام بما هو تجريدي غير قابل للملاحظة والقياس ولم يكتفي السلوكيين بقانون (المثير والاستجابة) فأسس سكينر ما يعرف بالارتباط الشرطي الفعال

بل اعتبروا أن البيئة الخارجية تتحكم في السلوكيات كونها تعد مدخلا صحيحا لزيادة احتمال صدور استجابة معينة أو خفض هذا الاحتمال.

ان الاستجابة المباشرة للحدث الصدمي من وجهة نظر المدرسة السلوكية هي على شكل حالات توتر الصدمة بحيث تصدر تلقائيا سوآءا كان الفرد سويا أو مضطربا وقد أوضح كل من "تولمان " و"كانتور " أن السلوك هو نتيجة ترابط بين وظائف الوحدة العضوية من أجل تلبية الغاية المتمثلة في النتيجة والغرض الذي تهدف الى تحقيقه بعد التقاط المثير البيئي وتذكر نظرية مور 1960 المكونة من عاملين لهما دور كبير في ظهور اضطرابات الضغوط التالية للصدمة عند المحاربين حيث يكون فيها حدث الصدمة بمثابة المنبه غير طبيعي (خبرة ما اقترنت بالحدث الصدمي مثل الأصوات العالية أو سيارات الإطفاء وغيرها من المثيرات) منبها مشروطا تظهر الاستجابات المتمثلة بالخوف والقلق التي يشعر المريض بسببها بعدم الراحة وتؤدي الى أن يسلك سلوك التجنب بصورة سلبية(خديجة،2018،ص79).

3/3-الصدمة النفسية من المنظور المعرفي:

تهتم النظرية المعرفية بمدى تأرجح الفرد في مختلف مراحل آثار الصدمة ،كيفية دخول الفرد في حالة صدمة نفسية وطريقة مواجهتها لتكون تدريجيا كأنماط معرفية على المدى الطويل لأن التخلص منها وابعادها من الذاكرة بطيء وصعب مما يسمح لها بأن تصبح نمط من الأنماط التي تغيرت بعد الصدمة ويرى رواد هذه النظرية أنه قد تتفتت صلابة النفس وتفقد مرونتها في كيفية التعامل مع صدمة الموت المفاجئ وإعادة معايشته المتكررة، اذ يصبح الفرد غير قادر على التحكم في سلوكياته ولا يدري ان كانت موفقة أو لا، ويفقد السيطرة في اتخاذ القرارات والسلوكات الصائبة والمناسبة للموقف في تلك اللحظات لكون مجموعة العمليات الذهنية الراجعة المعرفية توظف فرضيات معرفية مكتسبة(أشرف محمد شريت،2002،ص33).

4/ أنواع الصدمات النفسية:

الصدمة النفسية نوعان:

1/4-الصدمات الرئيسية: هي الخبرة الجلية في حياة أي فرد تصادفه آثار حاسمة وهي أنواع:

1/1/4-صدمة الميلاد:تعد صدمة الميلاد من أولى الصدمات التي يعيشها الانسان، فالخروج من الرحم أثناء الولادة هو طرد من الحياة الداخلية التي كان يعيشها الطفل كجنين باعتبار الرحم بيئة مثالية للطفل لا تشكل بالنسبة له تهديدا ولا توجد فيها الصراعات الى حياة خارجية أقل أمانا تتميز بالقسوة، فحسب لابلونش وبوناتليس الرحم هو منبع اللذة والسعادة ويصاب الطفل بالهلع لحظة الميلاد ويبكي بشدة ويضل لديه حنين دائم ليعود للرحم (كوروغلي محمد لمين،2010، ص49).

2/1/4-صدمة الفطام:تعمل الأم على جعل الطفل يعتبر الثدي كموضوع سيء وكريه في حين كانت علاقته مع ثدي أمه كموضوع جيد وعليه فقد تعاقب الإشباع والإحباط عنده منذ الولادة تتراوح مواقف الرضيع من المواضيع اذ يرسم صورة هوامية تجعلها سيئة أو جيدة وقد لا ترتبط هذه الصورة فعلا بحقيقتها، ومن هنا ينبع القلق والعصاب، كما ترى ميلاني كلاين أن الآم هي ميدان زراعة الطفل فهي تؤمن له التغذية والعلاقة مع العالم الخارجي وهي في نفس الوقت مصدر منبع لكل أنواع الهجر اذ تسهم في صدمة الميلاد وصدمة الفطام (كروغلي محمد لمين، نفس المرجع).

3/1/4-صدمة البلوغ:يعرف البلوغ على أنه الانتقال من مرحلة الطفولة الى الرشد فتحدث للفرد مجموعة من التغيرات النفسية والفيزيولوجية المرتبطة بنضجه الجنسي وهي مرحلة محتمة لكل فرد يمر بها خلال نموه، لهذا فهي تعتبر كصدمة وأزمة نفسية حيث

يذهب بعض العلماء الى القول بأن صدمة البلوغ تضاهي أزمة صدمة الميلاد (المرجع السابق).

2/4 صدمات الحياة: هي التجارب التي يمر بها الفرد أو الأحداث التي يتعرض لها سوآءا كانت بسيطة أو عنيفة وهي أنواع:

1/2/4-صدمة الطفولة: مرحلة حساسة في حياة الفرد وقد يتعرض الى أحداث مؤلمة ومنفردة من النوع الذي يستغرق حدوثها وقتا قصيرا كإجراء عمليات جراحية أو تعرضه لاعتداءات جنسية أو موت أحد الوالدين أو الطلاق أو المعاملة القاسية ويرى فرويد أن كل الأمراض منشؤها صدمات نفسية حدثت في مرحلة الطفولة (ناجييسمينة، 2015، ص26).

2/2/4-صدمة الناتجة عن معايشة حدث صدمي:هي ناتجة عن أحداث طبيعية كالفيضان والزلازل ومختلف الكوارث الطبيعية وقد تكون بفعل الانسان كالحروب وحوادث المرور وغيرها.

3/2/4-صدمة ناتجة عن سماع خبر مؤلم دون معايشة الحدث: بالرغم من عدم معايشة الفرد للحادث المؤلم الى أنه عند سماع الفرد بموت أحد المقربين، فإن ذلك يؤثر على نفسيته وعموما كل ما يعيشه الشخص من حادث يتخطى الإطار المألوف لتجربة إنسانية وان يكن هذا الحدث مؤلما لأي فرد مثل رؤية جريمة قتل أو اعتداء جنسي أو غيرها (ناجييسمينة، المرجع السابق).

5/ أعراض الصدمة النفسية لدى الطفل:

تشمل اضطرابات متعددة: قلق عام، سلوك التجنب صعوبات تعليمية، اضطرابات السلوك ومعاملات، التهيج فرط الحركة أو الخمول.

- أما التعرض المزمن للصدمات فإن الطفل يقوم بمحاولات عديدة من أجل الحفاظ على نفسه والأنا التي تعبر عليه.
- آليات المقاومة والتكيف: الرفض، المنع، القهر إيذاء الذاتي.
- أهم الأعراض: تذكر الكارثة الوهن النفسي غياب أي سند نفسي،الانقطاع، الانعزال، الكآبة.
- تكرار معايشة الكارثة وهو العنصر الأساسي الدال على الحالة المزمنة فالأطفال يعبرون عن صدمتهم بتمثيل ذلك في رسوماتهم وفي ألعابهم. (ناجي ياسمينة، المرجع السابق).

6/ آثار الصدمة النفسية للطلاق على الطفل:

يمكن أن نلخص عواقب الصدمة النفسية في ثلاث تناذرات أساسية:

1/6-التناذر التكرار: يكتسي التكرار طابعا مرضيا ساطعا يأخذ أشكالا متعددة كالأحلام والكوابيس والانطباعات الفجائية وكأن حدث الصدمي سيحدث مرة أخرى. (damiani. 1997.p60).

2/6- التناذر التجنبي: يظهر التجنب ذو الأصل الصادم مباشرة بعد الحدث الصادم حيث يقوم الطفل بتجنب العائلة والانعزال والأشخاص والمواضيع المتصلة بالحدث الطلاق الصادم.

3/6- التناذر العصبي الاعاشي: إذ يصبح الطفل عاجزا عن التفكير والسلوك بطريقة متكيفة لحماية ذاته بسبب صعق وظائف الأنا المذكورة سابقا وبالتالي فقد يصبح فريسة تهيج وذعر يتجليان من خلال الهروب المرعب ونشاط الاعاشي المفرط بالإضافة الى صعوبة في التركيز واضطراب التفكير وقد يصاب أيضا بعسر القراءة الثانوي، كما يتضمن إضطراب النوم واضطراب الذاكرة والتركيز ونوبات حادة من القلق (عبد الرحمان،2002، ص89).

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث:

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

يعتبر الضبط المنهجي للدراسة من المراحل الأساسية التي تخضع لها الدراسات العلمية، والهدف من هذا الجزء هو عرض مختلف خطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها لتحقيق الأهداف المراد الوصول اليها من هذا البحث بعد الالمام بالجانب النظري الذي تناولنا فيه تحديد الإشكالية والفرضيات والهدف والأهمية بالإضافة الى الفصول النظرية، وسنتطرق في هذا الفصل الى الجانب التطبيقي الذي يعتبر جانبا مهما في أي بحث حيث سنتناول المنهج المستخدم وحدود المكانية والزمانية وحالات الدراسة بالإضافة الى الأدوات التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة.

1/الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى والمهمة في أي بحث علمي فهي التي تساعدنا في التعرف واختيار الحالات، وتساعدنا على جمع كل المعلومات والحقائق التي تخدم موضوع البحث كما أنها تحدد الطرق العلمية التي بواسطتها يتم دراسة الموضوع.

وتهدف الى التعرف على الظروف التي تجرى فيها الدراسة الأساسية والصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث، كما يفيد التحقق من مناسبة الأدوات المستخدمة لجمع البيانات كما تهدف أيضا لاختيار العينة /وحالات الدراسة.

وبما أن موضوع الدراسة يدور حول الصدمة النفسية المعاشة لدى أطفال ضحايا الطلاق فقد توجهنا الى الفئة الأطفال الذي يعانون من مشكلة الطلاق والذين كانت أعمارهم ما بين 8الى عشر سنوات حيث توجهنا الى الاخصائية الصحة المدرسية التي بدورها عرضت علينا مجموعة من الأطفال الذين يعانون من مشكلة طلاق والديهم وذلك سعيا لتحقيق الأهداف التالية:

-تحديد حالات الدراسة

-تطبيق الخطوات المناسبة

وذلك طبعا بموافقة مدير الابتدائية خديجة أم المؤمنين وبالاستعانة مع الاخصائية وبذلك تمكنا من تحقيق الأهداف المسطرة من الدراسة الاستطلاعية.

2/ المنهج المستخدم:

يعد المنهج العيادي أحد المناهج المهمة ولقد تم اختيار المنهج العيادي لكونه المنهج الملائم لموضوع الدراسة ولفردانية الحالات من جهة أخرى والمنهج العيادي هو بمثابة الملاحظات العميقة والمستمرة للحالات الخاصة والذي من خصائصه دراسة كل حالة على انفراد.

يقوم هذا المنهج على دراسة الحالة باعتبارها الطريقة الأنسب للفهم الشامل للحالة الفردية وللحصول على أكبر قدر ممكن للمعلومات عن المفحوص وتعرف دراسة الحالة بأنهاالطريقة التقليدية في معظم بحوث علم النفس الاكلينيكي، كما أنها تركز على الفرد وتهدف الى التوصل الى الفروض، وهي أيضا الوعاء الذي ينظم فيه الاكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها من الفردعن طريق المقابلة والتاريخ الاجتماعي والفحوصات الطبية والاختبارات السيكولوجية (لويس كامل مليكة، 2010، ص105،106)

- التأكد من إمكانية إجراء الدراسة ميدانيا

-إجراء مقابلات مع الحالات

3/ حدود الدراسة:

3-1 الحدود المكانية: أجريت الدراسة بالابتدائية خديجة أم المؤمنين بعين وسارة ولاية الجلفة.

3-2 الحدود الزمانية: قمت بالبحث في فترة وجيزة من شهر مارس الى شهر ماي 2024

4/ حالات الدراسة:

تمثلت في ثلاث حالات من الأطفال الذي يعانون من مشكلة طلاق والديهم.

5/ أدوات الدراسة:

5-1/المقابلة:

هي مقابلة تتم وجها لوجه بين العميل والاخصائي النفسي، غايتها العمل على حل المشكلات التي يواجهها العميل، والاسهام في تحقيق توافقه، ويتضمن ذلك التشخيص والعلاج (بوسنة،2012،ص7).

تعرف بصفة عامة بأنها " محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد بهدف الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات لاستخدامها في البحث العلمي.(شفيق،1985،ص106)

تجمعه بأفرادها، حيث يعتبر اختبار رسم العائلة من بين الاختبارات التي يرجع اليها الأخصائي بغية التعرف على المعاش النفسي وسمات شخصية الطفل خاصة أنه إختبار

سهل التطبيق يعتمد فيه الأخصائي على ورقة بيضاء وقلم رصاص مبري جيدا بالإضافة الى الأقلام الملونة ومع منع استعمال المسطرة والممحاة. (زرواتي،2007،ص247)

وقد تم إختيارنا لاختبار رسم العائلة كأداة لدراسة لأن الطفل لا يعبر مباشرة كما يفعل الراشد، لأنه غير قادر على تجميع ذكريات الماضي القريب والبعيد وتقديم خطاب واضح للمتكلم معه مهما كان سنه يظهر قليل الاستعداد لتعليق على حياته اليومية، لذا فإن أنماط الاتصال مع الطفل من خلال ألعابه ورسوماته يقودنا لمعرفة إندماجه في الواقع وطريقة التي يتخيل بها المستقبل ثراء هواماته وأحلامه ونوعية القلق لديه ومعاناته.

1/3/5-تعليمات الاختبار:

يقدم الأخصائي ورقة بيضاء وقلم رصاص مبري جيدا، ثم يطلب من الطفل قائلا "ارسم عائلتك «، ولابد أن يسبق تطبيق الاختبار جملة من المقابلات مع الطفل لخلق جو من الثقة والأمان من طرف الأخصائي.

عندما ينتهي الطفل من رسم عائلته عليه بتبيان كل فرد في الرسم وتعيينه كي يسهل تحليل الرسم، ثم يطلب الأخصائي من الطفل للمرة الثانية معاودة رسم العائلة لكن هذه المرة عائلة خيالية أي عائلة كما يفضلها الطفل أن تكون، ثم تعيين أفراد هذه العائلة. (المرجع السابق)

2/3/5-طريقة تحليل الاختبار :

ويتم على النحو التالي:

-**المستوى الخطي:** هنا يقوم الأخصائي بملاحظة قوة الخط وسمكه أي درجة حدته وسواده، كما يدرس الجهة التي بدأ بها الرسم قوة الرسم وضعفه...سير الألوان المستعملة وفي أي قسم من الورقة يوجد الرسم.

-**المستوى الشكلي:** يكون الاهتمام هنا منصب على نوع الرسم ودرجة اتقان الطفل للرسم وحيوية الرسم وحركة رسم الجانب العلائقي دراسة المسافة الفاصلة بين الافراد.

- طريقة رسم أجزاء الرسم بالبحث عن التفاصيل والاضافات كذلك نراعي مدى تفريق الطفل بين الجنسين

-المستوى المحتوى: يدرس كل مضمون الأفراد ومن ناحية استعمال الألوان ومن ناحية رسم العائلة الحقيقية إضافة شخص أو حذفه...الخ.

خلاصة:

ان عرض منهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة له أهمية كبيرة، من خلال عرض المجال المكاني والزماني والتطرق للمنهج المستعمل، والذي على ضوئه تتم معالجة الموضوع والبيانات للوصول الى النتائج لإبراز ما أسفر عنه البحث الميداني مما يساعد على تقديم وتحليل ومناقشة النتائج ثم تقديم التوصيات التي تكون لفائدة البحث.

الفصل الرابع:

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

عرض الحالات:

1/عرض الحالة الأولى:

1/1-بيانات العامة:

-الاسم: س

- العمر :6 سنوات

-الجنس: أنثى

السكن: عين وسارة

الترتيب في الأسرة: الأكبر في الاسرة

السنة: أولى ابتدائي

المدرسة: خديجة أم المؤمنين

التحصيل الدراسي: ضعيف جدا

تاريخ النمو:

فترة الحمل:9 أشهر

الحالة النفسية أثناء الحمل مضطربة أحيانا

نوع الولادة: قيصرية

نوع الرضاعة: طبيعية

التاريخ الأسري:

الام على قيد الحياة تبلغ من العمر37 سنة

المستوى التعليمي مستوى جامعي

عمر الام عند الزواج: 30 سنة

عدد مرات حملها: مرتين

المهنة ماكثة في البيت

الأب: على قيد الحياة عمره41 سنة

المستوى التعليمي: ثالثة ثانوي

المهنة: تاجر

الحالة الاقتصادية: متوسطة

بيانات خاصة بمشكلة الطلاق:

كيفية الزواج عن طريق الأقارب

مدة الزواج:5 سنوات

المشكلة: طلاق الوالدين

أسباب المشكلة: عدم تفاهم الزوجين

مع من تقيم حاليا في بيت جدها مع أمها

هل حدث الزواج لأحد الابوين لم يحدث.

2/1-المقابلة مع الأم:

تم اجراء مقابلة النصف موجهة مع الأم لغرض جمع المعلومات حيث أن الأم صاحبة العمر37 سنة متحصلة على شهادة ليسانس في علم الاجتماع، تزوجت عن عمر 30 سنة من رجل يكبرها بأربع سنوات مستوى التعليمي لديه ثالثة ثانوي عاشا في منزل العائلة طيلة زواجهما.

كان الحمل مرغوبا من طرف الأبوين ومخطط له حيث قالت:(كنا حابين نجيبوا بيبي من أول يوم زواجنا) وسبب الطلاق بيت العائلة (انا م كنت نحوس والوا كنت نحوس غير ندير دار وحدي ونربي وليداتي) وصرحت الأم أيضا (انا كنت عايشة لباس عليا عند والديا كي تزوجتوا عرفتوا مليح معندوش شخصية يتبع في راي أمه في بزاف أمور عيشني في ميزيرية).

صرحت الأم أن مزاج الطفلة أصبح عدواني حيث أنها أصبحت تضرب الأطفال وتعتدي عليهم دون سبب، كما قالت أنها تعاني من خوف شديد (م ترقد شالا إذا جات عندي)، وأن الحالة تتعرض للضرب من طرف جدها حتى على أشياء لم تقم بالخطأ بها لكن الجد يقابلها دائما بالضرب، كما أن الأم تشكوا منها على عدم الامتثال لأوامرها (هبلتني م تاخذليش راي)، ولاحظت الأم ان الحالة منذ طلاق والديها وهي ينتابها معظم الأوقات الشعور بالقلق (طول تبانلي قلقانة ومديقوتيا)

كما تعاني الحالة من التبول اللاارادي في قولها (تبول في الفراش يوميا نغسل وراها)، كما ترى الأم ان الحالة يمكنها الحصول على أعلى المعدلات حيث أنها تمتلك ذكاءا فائق على حد قولها لكن الظروف هي السبب في ضعف تحصيلها الدراسي (هي عندها ذكاء عالي بصح الظروف لي عايشتها مخلاتهاش تقرا)

3/1-ملخص المقابلة مع الحالة:

من خلال المقابلة التي أجريناها تبين لنا أن الحالة تدرس سنة أولى ابتدائي تنحدر من أسرة متوسطة مطلقة الأبوين، من خلال المقابلة تبين لنا أن الحالة تحب العيش مع أمها وأبيها حيث قالت توحشت بابا، كما أوضحت لنا المعلمة أن الحالة مستواها التعليمي ضعيف جدا وأنها دائما ما تتعامل مع زملائها داخل القسم بكل عدوانية وعنف كما أنها تشرد في التفكير وتظهر عليها ملامح الخوف.

4/1-الملمح الفحصي العام:

هي طفلة حسنة المظهر قليلة الحركة عندما طلبت منها أن ترسم عائلتها قالت لي م نعرفش نرسم ... وبالتشجيع مني بدأت الرسم لكن كانت بطيئة وشاردة وتظهر عليها ملامح الخوف وكانت تريد العودة داخل القسم.

5/1-تحليل اختبار رسم العائلة حسب الحالة الأولى:

- **رسم العائلة الحقيقية:**

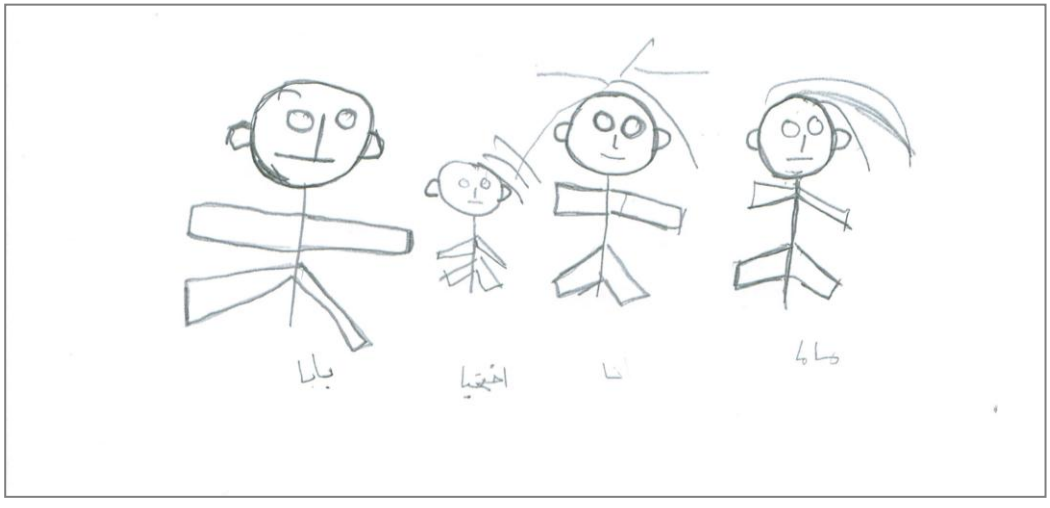

- رسم العائلة المتخيلة:

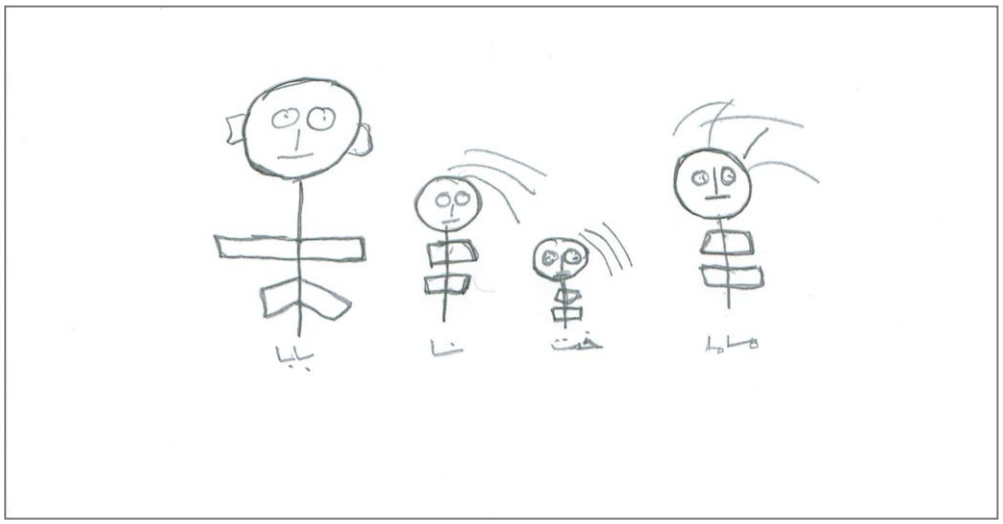

- **على المستوى الخطي:**

نلاحظ أن الحالة قامت بالضغط على القلم دلالة لوجود نزوات عنيفة وقوية وحسب كرومان فذلك يدل أيضا على القلق، كما أن الحالة من خلال رسمها لعائلتها الحقيقية بدأت الرسم من اليمين الى اليسار وذلك يدل على الرغبة في الرجوع الى الماضي لأنه كان بالنسبة لها فترة مريحة وبالتالي مالت لنكوص نحو الماضي لأنه بالنسبة لها أكثر سعادة أما في العائلة المتخيلة فنلاحظ أن الحالة قامت بالرسم من اليسار الى اليمين دلالة على تطلعاتها نحو المستقبل والى ميلها نحو الأب كما قامت برسم نفسها وسط الورقة وذلك يدل على أن الحالة بحاجة الى للأمن والحماية.

- **على المستوى الشكلي:**

نلاحظ أن هناك تفرقة بين الجنسين دلالة على النمو والنضج، كما قامت الحالة باستعمال الألوان الباردة وهذا يعني الميل الى الحزن كما رسمت الحالة نفسها قريبة من أمها في رسمة العائلة الحقيقية وذلك مؤشر على القرب العاطفي بينهما، أما في رسمة العائلة الخيالية رسمت والدها قريب منها وذلك مؤشر الى اشتياقها له

ورغبتها في الرجوع إليه ورسمت الأيدي مفتوحة مؤشر الى الحاجة الى الحب والأمان المفقود.

- **على مستوى المحتوى:**

رسم الحالة نفسها وسط الورقة دلالة على حاجتها للأمن والحماية، ورسم الحالة لأمها يدل على ارتباطها بها كما قامت برسم أزرار لأمها وذلك يدا على أنها تخضع لسلطة عائلية، بالإضافة الى استعمال الألوان الباردة دلالة على الحزن، كذا قامت الحالة برسم الجذع مربع وهذا يدل على القلق ورسم جميع العيون مفتوحة يدل على العدوانية والقلق.

6/1-مناقشة نتائج المقابلات واختبار رسم العائلة في ضوء الفرضيات:

1/6/1- من خلال مقابلة مع الحالة والام:

- **الفرضية الأولى:** تنص على أن الحالة تعاني من مستوى عال من الصدمة النفسية وذلك من خلال تصريح الام بأن الحالة تغير مزاجها من يوم طلاقها، فأصبحت في معظم الأحيان قلقة.
- **الفرضية الثانية:** أن الحالة تعاني من بعض أعراض الصدمة النفسية وذلك من خلال تصريحات الام ان الحالة أصبحت تتميز بالعدوانية ونفس الأمر وضحته المعلمة حيث أكدت أنها تعتدي على زملائها ف الصف بالإضافة الى انها تعاني من الخوف فمن خلال مقابلة كانت تبدوا جد متوترة وخائفة إضافة الى ذلك ذكرت الام مشكل التبول اللاارادي، ومن ثم فان الطفلة تعاني من أبرز أعراض الصدمة الا وهي القلق، الخوف، العدوانية، التبول اللاارادي.
- **الفرضية الثالثة:** تنص على أن الطلاق أثر سلبا على التحصيل الدراسي للحالة وذلك من خلال تصريحات المعلمة ان مستوى الحالة ضعيف جدا ونفس لأمر ذكرته الأم حينما صرحت أن ابنتها تدنى المستوى الدراسي لها بسبب ظروف المعيشية وذلك من خلال قولها" عندها ذكاء عالي بصح ظروف لي عايشتها مخلاتهاش تقرا".

2/6/1- من خلال تحليل اختبار رسم العائلة:

- **الفرضية الأولى** : تنص على أن الحالة تعاني من مستوى علي من الصدمة النفسية بعد طلاق والديها من خلال اختبار رسم العائلة على المستويات الثلاث فمن خلال المستوى الخطي: نجد أن الحالة قامت بالضغط على القلم وهذا ما يدل على وجود صدمة عنيفة وقوية حسب كرمان، أما على المستوى الشكلي فالحالة قامت برسم عيون بارزة دلالة على الرعب والقلق ومستوى عال من الصدمة النفسية كذا رسمها للأيدي المفتوحة الى حاجتها للحب والأمان الذي فقدته نتيجة الطلاق، أما من ناحية المحتوى فتجسد ذلك من خلال رسمها للأب قريب منها في رسمة العائلة المتخيلة وذلك ما يدل على اشتياقها وصدمتها في البعد عن والدها.
- **الفرضية الثانية:** تنص على أن الحالة تعاني من بعض أعراض الصدمة النفسية وهذا ما تبين من خلال إختبار رسم العائلة فعلى المستوى الخطي نجد أن الخطوط مرسومة بقوة مع الضغط وهذا دلالة على وجود القلق أيضا رسم العيون مفتوحة دلالة على الخوف بالإضافة الى استعمال الألوان الباردة التي تدل على الحزن، أما على المستوى الشكلي نلاحظ أن الحالة قامت برسم الجذع على شكل مربع وهو ما يعتبر مؤشر للقلق ورسم العيون مفتوحة دلالة على الخوف والعدوانية، أما على مستوى المحتوى فتجسد ذلك من خلال رسمها لنفسها وهذا نتيجة القلق الذي تعانيه.

ومن ثمة فان الحالة تعاني من أبرز أعراض الصدمة ألا وهي الحزن والقلق والخوف والعدوانية.

-**الفرضية الثالثة:** تنص على أن الطلاق يؤثر سلبا في التحصيل الدراسي وفعلا ذلك ما تجسد في الحالة فمستواها التعليمي ضعيف جدا.

7/1-الفرضية العامة للحالة الأولى:

من خلال بحثنا تبين لنا أن الحالة تعاني من وجود صدمة نفسية وذلك من خلال المقابلة التي أجريناها مع الحالة ومع الأم وتحليل الاختبار ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات تبين لنا أن الحالة تعاني من مستوى عال من الصدمة النفسية تجسد ذلك من خلال الأعراض التي كانت بارزة في الحالة كالقلق والعدوانية والخوف والشعور بالحزن نتيجة فقدان والدها مما جعل الحالة تعاني من عدم الأمان نتيجة الحرمان من الاب وهو ما أثر سلبا على مستواها الدراسي.

2/ عرض الحالة الثانية:

2/1-بيانات العامة:

الاسم: ز

العمر:7 سنوات

الجنس: أنثى

السكن: عين وسارة

الترتيب: الثانية في الأسرة

المدرسة: خديجة أم المؤمنين

السنة: الثانية ابتدائي

تحصيل الدراسي: ضعيف جدا

تاريخ النمو:

فترة الحمل:9 أشهر

الحالة النفسية أثناء الحمل جيدة ومستقرة

نوع الولادة: طبيعية

نوع الرضاعة: اصطناعية.

التاريخ الأسري:

الام على قيد الحياة تبلغ من ال عمر34 سنة

المستوى التعليمي: مستوى جامعي

عمرها عند الزواج:25 سنة

عدد حملها: مرتين

المهنة: ماكثة في البيت

الأب: على قيد الحياة عمره 39 سنة

المستوى التعليمي جامعي

المهنة عامل مهني

الحالة الاقتصادية: متوسطة

بيانات خاصة بمشكلة الطلاق:

كيفية الزواج: عن حب

مدة الزواج:9 سنوات

المشكلة: طلاق الوالدين

سبب المشكلة: عدم تفاهم الزوجين

مع من تقيم الحالة: في بيت جدها مع أمها

هل حدث الزواج لأحد الوالدين

الأم: لا يوجد

الأب: تزوج

2/2- المقابلة مع الأم:

تم إجراء مقابلة نصف موجهة مع الأم لغرض جمع المعلومات حيث أن الأم صاحبة العمر 34 سنة متحصلة على شهادة الليسانس في الأدب العربي، تزوجت عن عمر 25 سنة من رجل يكبرها بخمس سنوات مستوى التعليمي لديه جامعي عاشا في منزل منفرد لوحدهما.

كان الحمل مرغوبا من طرف الأبوين ومخطط له حيث قالت (حبينا نجيبوا أولاد ورا بعضهم).

سبب الطلاق راجع الى خيانة الزوج لها عدة مرات وتعنيفها بشتى الطرق، حيث تقول (وشحال من مرة يخدعني وكي نفيق بيه بدل م يطلب السماح يضربني).

صرحت الأم ان الحالة حساسة وخجولة وهادئة ومنعزلة ولا تقوم بأعمال تخريبية ولا تتشاجر مع أخيها أو صديقاتها حيث تقول (م تعبنيش خلاص تربيتها ساهلة)، كما صرحت الأم أيضا أنها تقوم بتعنيف ابنتها في قولها (بنتي عاقلة بصح من صغرها زعاف وقهرة لي معيشني نخرجها في بنتي، بنتي مسكينة نضربها بزاف حتى وهي فاهمتني أكثر من العبد الكبير).

كما صرحت الأم أن علاقة الحالة بأبيها شبه معدومة (من طلقني م يسقسيش على أولاد ويبعثلهم نفقة برك جامي جاء زارهم)، أي غياب دور الأب في حياة الطفلة بعد الطلاق.

لاحظت الأم على الحالة الشرود والحزن والقلق حيث قالت (أنا كي تديس نضربها نقلها فاه راكي تخمي)

أما الاضطرابات السلوكية أنه لا يوجد لابنتها أي اضطرابات سلوكية كالتبول اللاارادي أو السرقة أو الكذب وتنام جيدا الا أن لديها مشكل وحيد وهو قضم الاظافر

وتقول الأم أيضا أنها لم تستطيع سد احتياجاتهم المادية (أولادي كل حاجة خاصتهم كلشي غالي نفقة مجاتني في والو).

أما المستوى التحصيلي لديها متدني حيث تقول الأم (بنتي معندهاش وين تقرا شومبرا صغيرة قاعدين فيها انا وخوتاتي واولادي ساكنين في باطيموا).

3/2-ملخص المقابلة مع الحالة الثانية:

تبين لنا أن الطفلة تدرس سنة الثانية ابتدائي من عائلة فقيرة مطلقة الأبوين، حيث كانت رافضة للوضع الذي تعيش فيه وأخبرتنا الحالة أنها تعاني من تعنيف من طرف والدتها، وأن والدتها لا تهتم بها كما لاحظنا من خلال هندامها أنها لا تلبس المعطف في يوم شتوي وأنها سرعان ما تبكي، كما صرح المعلم أن مستواها الدراسي ضعيف جدا لكن برر ذلك من أن الحالة لديها خوف ووضع مزري أدى الى إنتكاس في أكد المعلم أن الحالة تستحق الدراسة.

4/2- الملمح الفحصي العام:

بنت ضعيفة، قليلة الحركة، قليلة الكلام أثناء إجراء الاختبار تشرد كثيرا وتظهر عليها ملامح الخوف، بطيئة في الرسم حيث استغرقت 30 د.

5/2-تحليل اختبار رسم العائلة حسب الحالة الثانية:

- **رسم العائلة الحقيقة:**

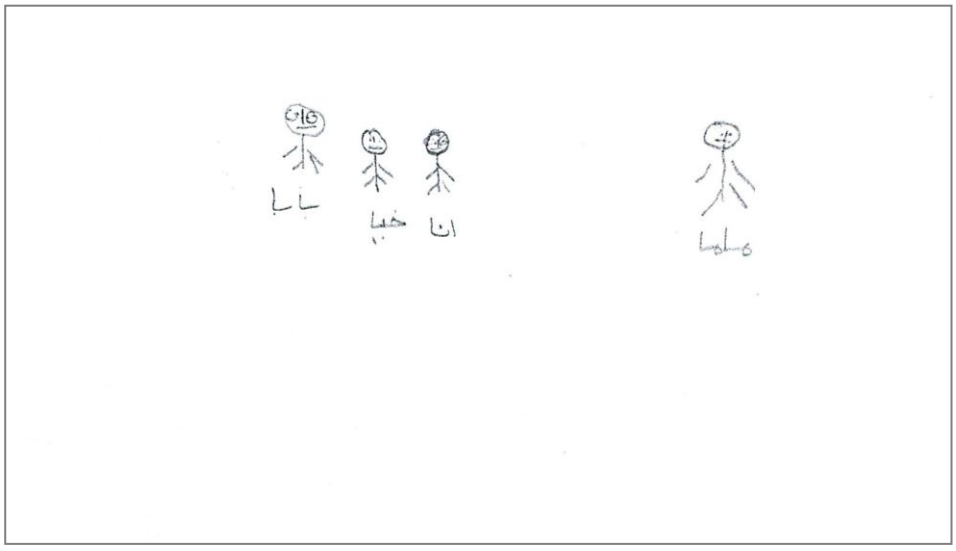

- **رسم العائلة المتخيلة :**

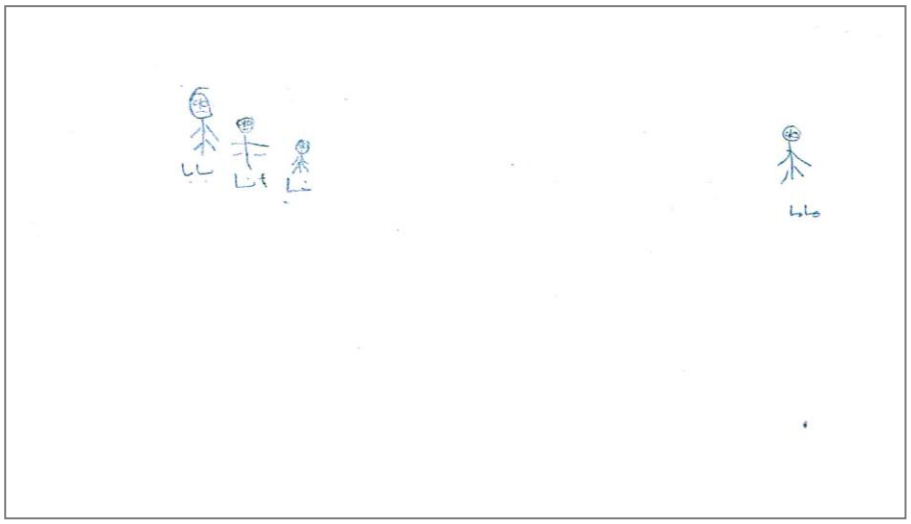

- **على المستوى الخطي:**

نلاحظ أن الرسم كان ضئيل دلالة على الخجل، كما قامت الحالة برسم العائلة الحقيقية بشكل صغير أي رسم أفراد بحجم صغير وذلك ما يدل على نقص الثقة في النفس والانطواء، كما قامت الحالة برسم نفسها في الوسط وهذا ما يدل على رغبتها في الرجوع إلى الطفولة وقد يدل أيضا على أنها محطمة بحاجة إلى الأمن والحماية.

- **على المستوى الشكلي:**

نلاحظ أن هناك تفرقة بين الجنسين وهذا ما يدل على النمو والنضج الجيدين، كما قامت برسم أفراد الأسرة مجتمعين وقامت بإبعاد الأم دلالة على محاولة إبعادها لأنها مصدر القلق بالنسبة لها، كما كان هناك وجود لمناطق بيضاء في رسمة الطفلة على يسار الورقة وذلك ما يفسر رغبتها في الرجوع الى الماضي والى الحياة مع والديها، وكان الرسم بحجم صغير على انعدام الإحساس بالأمن والحماية وأيضا يدل على نقص الثقة في النفس والانطواء والخجل.

***على مستوى المحتوى:**

رسمت الحالة نفسها في الوسط دلالة على حاجتها الى الأمن والحماية، وبدأت ورسمت أبيها دلالة على مكانته لديها وقامت بإبعاد الأم معتبرة أنها مصدر قلقها ونلاحظ أيضا غياب الأذنين دلالة على الإحساس بالخوف والقلق، كما نلاحظ أن الرسم يخلوا من الألوان وهذا ما يدل على الفراغ العاطفي الذي تعاني منه الحالة.

6/2- مناقشة نتائج المقابلات واختبار رسم العائلة في ضوء الفرضيات:

1/6/2-من خلال مقابلة مع الحالة والام:

- **الفرضية الأولى:** تنص أن الحالة تعاني من وجود صدمة نفسية وذلك من خلال رفض الحالة للوضع الذي تعيش فيه وسرعان بكائها أثناء الجلسة دلاله على الحزن الذي تعيشه الحالة، أما من خلال مقابلة مع الأم فصرحت الأم أن الحالة جد حزينة في بيت جدها وإنها غالب الأوقات تشرد وتبكي في اغلب الأحيان.
- **الفرضية الثانية:** تنص أن الحالة تعاني من بعض أعراض الصدمة النفسية، فمن خلال المقابلة تبين لنا أن حالة شديدة الانعزال والانطواء والخجل وحزينة، أما من خلال مقابلة الأم فصرحت الأم أن ابنتها خجولة ومنعزلة وشديدة الانطواء وتشرد كثيرا بالإضافة الى أنها تعاني من مشكل قضم الأظافر

ومن ثمة فإن الحالة تعاني من أبرز الأعراض الخجل الانطواء مشكل قضم الأظافر.

- **الفرضية الثالثة :** تنص أن الطلاق يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي وهو ما تجسد في الحالة، حيث أن الحالة مستواها متدني نوعا ما ومن خلال المقابلة مع الأم والمعلم الذي أكد أن الحالة لديها قدرات هائلة تستطيع التفوق دراسيا لكن الوضع الذي تعيش فيه لا يسمح للطفلة بالدراسة، ويؤكد المعلم أن الطفلة لديها رغبة في الدراسة لكنها تشرد كثيرا داخل الفصل حيث يقول (يحب تركز معايا بصح تديس) ويقول أيضا(أنها م تخدمش الواجبات المدرسية تقلي معنديش يا شيخ وين نحلهم) أي أن الوضع في بيت مزري ونفس الأمر صرحت به الأم حين قالت (بنتي معندهاش وين تقرا)

2/6/2- من خلال تحليل اختبار رسم العائلة:

- **الفرضية الأولى** : تنص على أن الحالة تعاني من وجود صدمة نفسية من خلال اختبار رسم العائلة وذلك على مستويات الثلاث ، فمن خلال المستوى الخطي نجد أن الحالة رسمت بخطوط ضئيلة دلالة على الانطواء والانعزال، أما على المستوى الشكلي نلاحظ أنها كانت ترسم بحجم صغير دلالة على الانطواء والحاجة الى الأمن، كذا نجد إبعاد الطفلة للأم من خلال رسم العائلة الحقيقية دلالة على القلق الذي تعاني منه الطفلة من طرف الأم، نجد أيضا نقاط بيضاء أو فراغات على يسار الورقة دلالة على رغبتها في الرجوع الى الماضي ، والى حياة والديها، أما من ناحية المحتوى نجد أن الطفلة رسمت نفسها بالقرب من والدها وذلك ما يدل على اشتياقها وصدمتها في البعد عن والدها
- **الفرضية الثانية:** تنص على أن الحالة تعاني من بعض أعراض الصدمة وهذا ما تبين من خلال إختبار رسم العائلة فعلى المستوى الخطي نجد عدم استعمال الألوان دلالة على الفراغ العاطفي كذا الرسم بخط ضئيل دلالة على الخجل والانطواء، أما على المستوى الشكلي نلاحظ غياب الأذنين دلالة على الإحساس بالخوف والقلق وكذا الرسم بحجم صغير دلالة على الانطواء والخجل والحاجة الماسة الى الأمن والحماية، أما على مستوى المحتوى فالحالة رسمت نفسها بالقرب من أبيها دلالة على الاشتياق والفراغ العاطفي الذي تعاني منه، كما قامت برسم الأم بعيدة عنها لتعبر عن القلق الذي ينتابها من طرف والدتها.

ومن ثمة فإن الحالة تعاني من أبرز أعراض الصدمة النفسية ألا هي القلق، الانطواء والخجل، الحزن والفراغ العاطفي.

***الفرضية الثالثة:** تنص في أن الطلاق يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي وهو فعلا ما تجسد في الحالة لان مستواها التحصيلي ضعيف ومتدني.

7/2-الفرضية العامة للحالة الثانية:

من خلال بحثنا تبين لنا أن الحالة تعاني من وجود صدمة نفسية جراء طلاق والديها، وذلك من خلال المقابلة مع الحالة والأم، ومن خلال تحليل الاختبار ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات، تبين لنا أن الحالة تعاني من صدمة نفسية في غياب والدها وهو ما تجسد من خلال الأعراض التي كانت بارزة لدى الحالة كالقلق والانطواء والخجل والحزن والتي إنعكست سلبا على تحصيلها الدراسي فلم تستطيع التفوقدراسيا.

3/عرض الحالة الثالثة:

1/3-البيانات العامة:

الاسم: و

العمر :8 سنوات

الجنس: ذكر

السكن: عين وسارة

الترتيب: الأول في العائلة

المدرسة: خديجة أم المؤمنين

السنة: الثانية ابتدائي

التحصيل الدراسي: معيد للسنة الثانية

تاريخ النمو:

فترة الحمل:9 أشهر

الحالة النفسية للأم أثناء الحمل مستقرة

نوع الولادة: طبيعية

نوع الرضاعة: طبيعية

التاريخ الأسري:

الأم: على قيد الحياة عمرها 32 سنة

المستوى التعليمي: المستوى الثانوي

عمرها عند الزواج:21 سنة

عدد الحمل: مرة واحدة

المهنة: ماكثة في البيت

الأب: على قيد الحياة عمره 36 سنة

المستوى التعليمي: الرابعة ابتدائي

المهنة: فلاح

الحالة الاقتصادية: جيدة

بيانات خاصة بمشكلة الطلاق:

كيفية الزواج: عن طريق الأقارب

مدة الزواج: سنتين

المشكلة: طلاق الوالدين

أسباب المشكلة: تعدد الأزواج

مع من تقيم الحالة: مع أمها

هل أحد الزواج: لأحد الوالدين

الأم: لا يوجد

الأب: تزوج

2/3-المقابلة مع الأم: تم إجراء المقابلة النصف موجهة مع الأم لغرض جمع المعلومات، حيث أن الأم صاحبة العمر 32 سنة ذات مستوى تعليمي ثانوي، تزوجت عن عمر 21 سنة برجل يكبرها بأربع سنوات ذات مستوى تعليمي رابعة ابتدائي مهنته فلاح.

كان الحمل مرغوبا من طرف الأبوين وكذلك الجنس عن قول الأم (ايه حبينا نجيبوه) سبب الطلاق سوء معاملة الزوج لزوجته وأيضا سوء المعيشة حيث قالت (كانت معاملته قاسية بزاف وظروف معيشة صعيبة ساكنين عللى برا)

صرحت الأم بأن الحالة طفل عنيد وحركي على قولها (قع م يهداش كي يحوس على حاجة يديرها) كذا أنه طفل مدلل في العائلة (يحبه خالو م يخصوش في حاجة غير واش قال)

صرحت الأم بأن علاقته الحالة بأبيه منعدمة (بحكم يسكن على برا وأنا في المدينة م يجيش لوليده حتى النفقة م ينفقوش)

أما على المستوى التحصيل الدراسي فقد تدنى مع تزامن رحيل خاله للعمل في بلد آخر حيث قالت الأم (سنة أولى كان يدي مليح كي خدم خالو ف صحراء عاودلي لعام) وأوضحت أن الحالة أصبح في الفترة الأخيرة قلق وحزين ومتعلق بها كثيرا ويخاف أن يفقدها، كما صرحت بأنه يرى كوابيس ليلية وأنه لديه اضطرابات النوم كذا الأكل.

3/3-ملخص المقابلة:

تبين أن الطفل يدرس السنة الثانية ابتدائي من عائلة متوسطة ماديا مطلق الأبوين، معيد السنة، أثناء المقابلة الحالة بمزاج جيد، شعر بالراحة أثناء الحديث تكلم عن والدته ووالده، وأوضح الحالة أن ليس له علاقة بوالده وأن والدته من تتولى مسؤوليته، أخبرنا عن إمتنانه لوالدته لاحظنا قبول الحالة للطلاق وأوضح ذلك بقوله (أنا صح صغير مي وصلت لسن هذا بفضل ماما)، كما تحدث عن تعلقه بخاله وأنه يعتبره كأب بالنسبة له

حيث يرى الحالة أن للطلاق أثر إيجابي على حياته بحيث يقول (مليح كن م طلقوش م نعيشش في بيت جدي أنا فرحان معاهم)، فتعلق الحالة بعائلة أمها جعلها ترى أي شيء ممكن أن يفصلها عن وسطها الأصلي هو سلبي حتى لو كان إيجابي في حقيقة الأمر لأنه لم يعش الوضعية الطبيعية للأسرة النواة.

4/3- الملمح الفحصي العام:

طفل ذوا هندام مرتب كثير الحركة، كثير الكلام أثناء اجراء الاختبار لم يفهم التعليمية في البداية ثم رسم ببطيء حيث استغرق الرسم 25 د.

5/3-تحليل اختبار رسم العائلة حسب الحالة الثالثة:

- **رسم العائلة الحقيقية:**

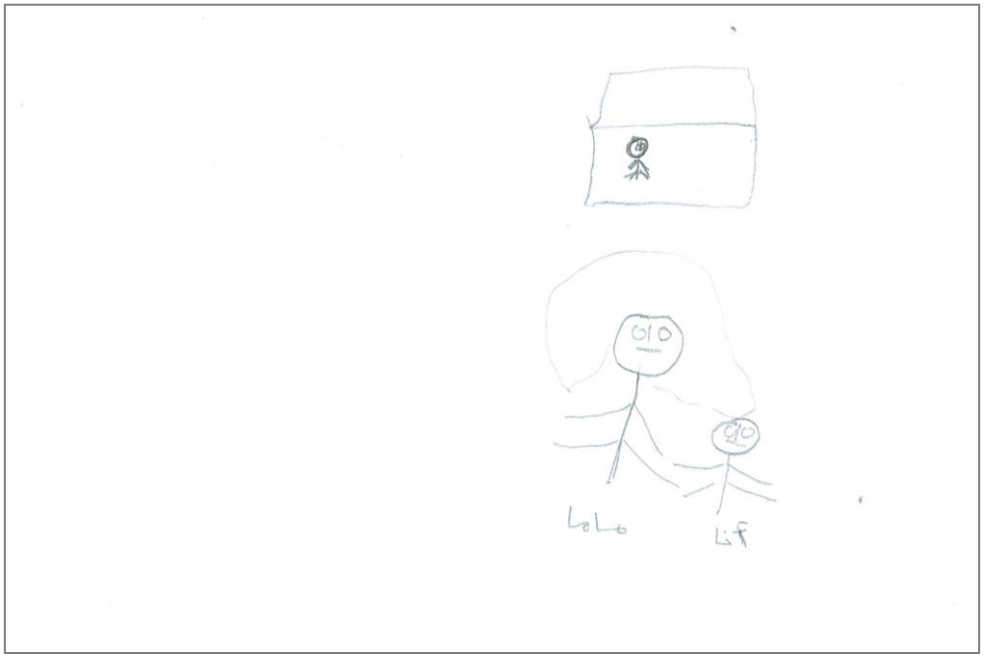

- **رسم العائلة المتخيل:**

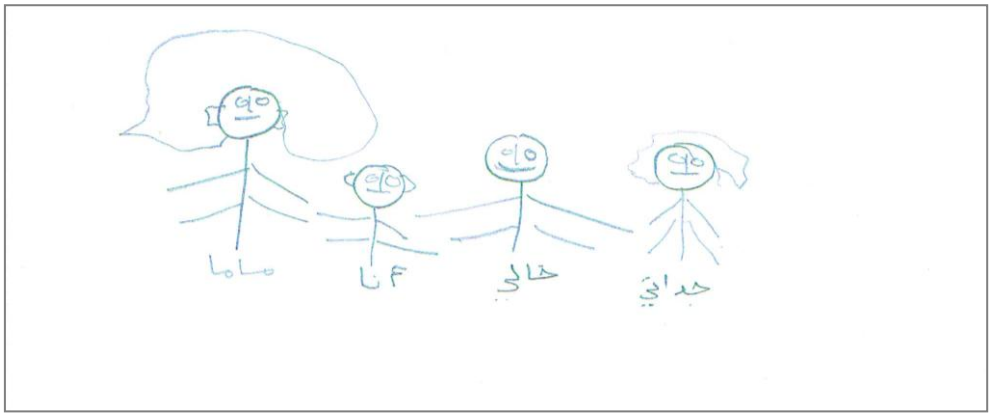

- **على المستوى الخطي:**

نلاحظ أن الخطوط مرسومة بشكل واضح دلالة على الانبساط كما استعمل كامل الورقة لما لديه من اتساع حيوي نجد أيضا أنه رسم من اليسار الى اليمين وهو ما يعكس تطلعاته نحو المستقبل.

- **على مستوى الشكلي:**

نلاحظ أن هناك تفرقة بين الجنسين وهذا ما يدل على النمو والنضج، كما قام برسم الأم والأب بعيدا عن بعضهما واستعمل اللون البني للأب وهذا ما يدل على الخوف والقلق الذي يسببه الوالد كذا رسم الأعين مفتوحة دلالة على الخوف والرعب، وقام برسم نفسه خارج المنزل دلالة على عدم رغبته في العيش في العائلة الحقيقة أما عند رسم العائلة المتخيلة رسم الحالة نفسه بالقرب من جدته وخاله.

- **على مستوى المحتوى:**

رسم الحالة أمه في كلتا العائلتين الحقيقية والخيالية مبرزا مشاعره وميوله لوالدته، نجد أيضا أن الحالة استخدم اللون البني دلالة على الحزن كذا القلق الذي ينتابه من طرف والده، وكذا رسم نفسه خارج المنزل دلالة على عدم رغبته في التواجد في تلك الأسرة، بالإضافة الى رسم الأم والأب بعيدين عن بعضهما دلالة على رغبته في ابعاد والده عنهم، ونلاحظ أيضا الضغط على القلم أثناء رسم الأب بالإضافة الى رسم والده بحجم صغير لانقاص من حجمه وتجاهله، أما عند رسم العائلة المتخيلة فرسم خاله وجدته وجده وأمه بالقرب من بعضهما البعض ولم يستعمل الألوان في العائلة الخيالية كان ذلك مؤشر على الفراغ العاطفي والقلق الذي يعيشه.

6/3-مناقشة نتائج الحالة الثالثة من خلال ضوء الفرضيات:

1/6/3-من خلال المقابلة مع الحالة والمقابلة مع الأم:

- **الفرضية الأولى:** تنص على ان الحالة تعاني من وجود صدمة نفسية وذلك من خلال كلام الحالة عن والده وعلى عدم رغبته في رجوع والديه وعن حبه وتعلقه الشديد بوالدته، أما من خلال مقابلة مع الأم فأوضحت أن الحالة حزين وقلق.
- **الفرضية الثانية:** تنص على أن الحالة تعاني من أعراض الصدمة التي أبرزها تمثلت في الحزن والقلق واضطرابات في النوم والأكل.
- **الفرضية الثالثة: تنص** أن الطلاق يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي وهو ما تجسد فعلا حيث أن الحالة معيد للسنة الثانية

2/6/3-من خلال اختبار رسم العائلة:

الفرضية الأولى والثانية: تنص على أن الحالة تعاني من وجود صدمة نفسية وأعراضها من خلال تحليل اختبار رسم العائلة على المستويات الثلاث فعلى المستوى الخطي والشكلي نلاحظ أن الطفل قام بالضغط على القلم أثناء رسم الأب دلالة على القلق الذي ينتابه بالإضافة الى رسم الأب بشكل صغير دلالة على الإنقاص وتجاهله بالإضافة البرسم الأعين مفتوحة دلالة على الخوف والرعب، كذا عدم استعمال الألوان أثناء رسم العائلة المتخيلة ليدل ذلك على القلق والفراغ العاطفي.

أما على مستوى المحتوى رسم نفسه في كلتا الرسمتين بالقرب من والدته ليدل ذلك على تعلقه الشديد بها والخوف من فقدانها، أما عن والده فقد رسمه باللون البني وصغر من حجمه ليدل بذلك على عدم رغبته في تواجد والده وتجاهله له.

ومن ثمة فإن الحالة تعاني من أعراض الصدمة النفسية القلق والحزن.

7/3-الفرضية العامة للحالة الثالثة:

من خلال بحثنا تبين لنا أن الحالة يعاني من وجود صدمة نفسية جراء طلاق والديه، وذلك من خلال المقابلة التي اجريناها مع الحالة ومع الأم ومن خلال تحليل اختبار رسم العائلة، تبين لنا أن الحالة تعاني من صدمة نفسية تمثلت أعراضها في القلق والحزن والخوف والتعلق الشديد بالأم بالإضافة الى الفراغ العاطفي نتيجة تخلي الوالد عنه، أما من ناحية الدراسة فالحالة أعاد السنة مما يؤكد فرضية أن الطلاق يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي.

الخاتمة

الخاتمة:

لقد تطرقنا في دراستنا الحالية الى أحد المواضيع الهامة ألا وهو "**الصدمة النفسية المعاشة لدى أطفال ضحايا الطلاق**، حيث أجريت هذه الدراسة بهدف الكشف عن وجود الصدمة النفسية لأطفال ضحايا الطلاق، ولقد حاولنا تسليط الضوء على الصدمة النفسية المعاشة للأطفال وعلى أبرز أعراضها التي تمثلت في التبول اللاإرادي، الخوف، القلق، العدوانية، الخجل والانعزال والانطواء اضطراب النوم...الخ كما حاولنا تسليط الضوء أيضا على تأثير الطلاق على الأطفال حيث وجدنا أنه ينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب: قائمة المراجع:

1. أحمد محمد عبد الخالق (2006): **الصدمة النفسية**، ط2، الكويت، رواج الاعلام والنشر
2. أشرف محمد شريت، **الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق**، مصر مكتبة الجامعية الإسكندرية
3. بروكوا مزوز بوفولة بوخميس (2016): **علم النفس الصدمي**، دار القانة للنشر والتوزيع باتنة
4. زاهد أبو عيشة وتيسييلر عبد الله (2012): **اضطرابات ما بعد الصدمة** دار وائل، عمان الأردن
5. زرواتي رشيد (2002): **تدريبات على منهجية البحث العلمي**،ط1 دار هومة
6. شفيق محمد (1985): **البحث العلمي والخطوات المنهجية**،ط1، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية مصر.
7. عبد الرحمان سي موسى رضوان زكار (2002): **الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق**، ط1، الجزائر
8. يحي القبايلي (2008): **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، الطريق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى عمان.

المذكرات الجامعية:

1. زردوم خديجة (2018): **الصدمة النفسية لدى ضحايا العنف الجنسي**، مذكرة دكتوراه جامعة باتنة
2. زوبيري وليدة (2016): **الصدمة النفسية للأطفال بعد الطلاق**، مذكرة ماستر، جامعة المسيلة

قائمة المعاجم:

1. ابن منظور(د.س)**: لسان العرب**، دار صادر ببيروت، المجلد السابع.

2. عبد المنعم الحنفي (1994)، ت مصطفى الحجازي، ط2، بيروت، المؤسسة الجامعية

3. فرج عبد القادر طه (د.س)**: معجم علم النفس والتحليل النفسي**، دار النهضة العربية دون طبعة بيروت.